

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

44174 - عن عاصم بن ضمرة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بعث الله يحيى بن زكريا إلى بني إسرائيل بخمس كلمات وكان يحيى تعجبه البرية أن يكون بها فلما بعث الله عيسى ابن مريم قال : يا عيسى قل ليحيى إما أن يبلغ ما أرسلت به إلى بني إسرائيل وإما أن تبلغهم فخرج يحيى حتى أتى بني إسرائيل فقال : إن الله يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ومثل ذلك مثل رجل أعتق رجلاً وأحسن إليه رزقه وأعطاه فأنطلق وكفر ولاء نعمته وتولى غيره وإن الله يأمركم أن تقيموا الصلاة ومثل ذلك كمثل رجل دخل على ملك من ملوك بني آدم فسأله فإن شاء أعطاه وإن شاء منعه وإن الله يأمركم أن تؤتوا الزكاة ومثل ذلك مثل رجل أسره العدو فأرادوا قتله فقال : لا تقتلوني فإن لي كنزاً وأنا أفدي به نفسي فأعطاه كنزه ونجا بنفسه وإن الله تعالى يأمركم أن تصوموا ومثل ذلك مثل رجل مشى إلى عدو وقد اعتد للقتال فلا يبالي من حيث أتى وإن الله يأمركم أن تقرأوا الكتاب ومثل ذلك كقوم في حصنهم سار إليهم عدوهم ذلك مثل من قرأ القرآن لا يزالون في حرز وحصن حصين .

(العسكري في المواعظ وأبو نعيم)